Quarterly refereed journal for studies & research (Educational & Human Sciences) Vol.4 - No.24

ISSN (Print) 2596 – 7517
ISSN (Online) 2597 – 307X

FULL PAPER

The Style of Deductive Thinking and its Relationship to Aesthetic Preference Among Students of the Department of Art Education in the Subject of Criticism and Analysis

نمط التفكير الاستنتاجي وعلاقته بالتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل

إعداد

أ.م.د. اخلاص عبد القادر طاهر حسين
A.Prof.Dr Ikhlas.Abdul Qadir
Art education Department
College of basic education
Al-Mustansiryia University

Abstract

Thinking as a mental process is an essential element in the cognitive mental construction، and it has preoccupied philosophers and thinkers and they paid continuous efforts to understand its mechanisms and features، thinking is a human characteristic characterized by its social character and its systemic work and affects and is affected by the rest of the other cognitive processes such as sensation، perception and perception... etc.. It also affects and is affected by the individual's character، emotional and social personality، it differs from the rest of the characters that it is more complex and analytical to reach the depth of phenomena and situations to process information and generate new knowledge and information and search for ways to enable him to overcome the difficulties he faces in the future، deductive thinking is a type of thinking، an invisible mental activity carried out by the brain، which is a purposeful and evolutionary behavior and helps the learner to search for meaning in the situation or experience.Based on the above، the researcher identified the research problem with the following question: What is the relationship between the deductive thinking style and the aesthetic preference among students of the Department of Art Education in the subject of art criticism?

Keywords: deductive thinking style – aesthetic preference – art criticism.

المستخلص

يعد التفكير كعملية عقلية عنصراً أساسيا في البناء العقلي المعرفي، وقد شغل بال الفلاسفة والمفكرين وبذلو جهودا متواصلة من أجل فهم آلياته وميكانزماته ومعالمه، فالتفكير صفة أنسانية يتميز بطابعه الاجتماعي وبعمله المنظومي وياثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الاخرى كالاحساس والادراك والتصور... وغيرها. كما يؤثر ويتأثر بشخصية الفرد العاطفية والانفعاليه والاجتماعية فهو يختلف عن باقي العمليات بانه أشد تعقيدا وتحليلا للوصول الى عمق الظواهر والمواقف لمعالجة المعلومات وتوليد معارف ومعلومات جديدة والبحث عن طرائق تمكنه من تجاوز الصعوبات التي يتعرض لها مستقبلاً، ويعد التفكير الاستنتاجي من انواع التفكير وهو نشاط عقلي غير مرئي يقوم به الدماغ وهو سلوك هادف وتطوري وتساعد المتعلم للبحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة.

بناء على ما تقدم حددت الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما العلاقة بين نمط التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربيـة الفنية في مادة النقد والتحليل ؟

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ذي العلاقة الارتباطية كأطار منهجي لبناء اجراءات البحث، تمثل مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة / قسم التربية الفنية –كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2023/ 2024

الكلمات المفتاحية: نمط التَفكير الأستنتاجي – التفضيل الجمالي– النقد واتحليل .

المقدمة :

للتفكير الإستنتاجي أهميةٌ في حلّ المشكلات والوصول الى حلولٍ منطقيةٍ من خلال كمّ المعلومات وطرُقِ ترابُطِها، ويعتمدُ مدى منطقية الاجابات على دقّة المعلومات المتوفرة للفردِ المتعلّم أثناءَ عملية التعليم؛ فالمشكلاتُ التربوية والتعليمية تؤثّرُ على نفسية المتعلّم وسلوكِه وتصبحُ عائقاً في تقدّمِهِ الدراسي والمعرفي، فهو ليس عمليةً مستقلة وإنما هو عنصرٌ هام من مكوّناتِ الشخصية ويعملُ في اطارِ منظومتِها الديناميكية.

فالمتعلمون ذوو التفكير الإستنتاجي يتّسمونَ بعمقِ التفكير، من خلال تصنيف وترتيب المعلومات وتحليلِها من خلال التصدّي لمعالجةِ المعلومات بطرائقَ شتّى مثل (التركيب والتحليل والتصنيف والمقارنة والتجريد والتعميم ...

وغيرها) ولكي يتمكن المتعلّم من حلّ المشاكل المختلفة سواءٌ كانت نظرية أم عملية، عليه أن يوظّف المنظومة الفكرية الكاملة لهذه العمليات تبعاً لشروط ودرجة استيعابهِ لها. (العفون ومنتهى, 2012, ص34)

هذه العمليات التي يمارسُها الفردُ المتعلّم في المواقفِ التعليمية المختلفة تُسهمُ في الاستقلال الذاتي والقدرة على حلّ المواقف الصعبة والنمو العقلي وتوسيعِ مَدارك المتعلّم وتنمية مهاراتِهِ المعرفية، وهذا بدوره يعمل على زيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات وتحقيق الامن النفسي للطالب الجامعي والذي يُعدّ محرك عملية التنمية في المجتمع والذي يقع عليه مسؤولية القيادة في جميع مجالات الحياة، خاصةً في مجال الفن والتربية الفنية؛ فالعلاقةُ بين المتعلِّم وبين الاعمال الفنية ليست علاقةً واحدة، هي العلاقة الجمالية فقط، وإنما في جوهرها هي علاقة موقفية تعتمدُ على طبيعة التفاعل ونوع التفكير وثقافة المتعلم وخبرته السابقة بينه وبين العمل الفني فكلما كان العمل الفني مُتعدّد المستويات وعالي التأثير في المتلقي وأكثرَ ثراءً وخصوبةً، يكون أكثر تفضيلاً في الاستمتاع الجمالي ومحقّقاً للارتقاء الاخلاقي والثقافي والتعليمي والاجتماعي للفرد المتعلم. كما أنّ هذه التفضيلات تتنوّع حسب الاذواق هناك تفضيلاً ثابتة طويلة الامد، سواء كانت في الموسيقى او الشعر او التصوير والسينما، وهكذا بالنسبة لميادين الجمال الفنية وغير الفنية أيضاً. (شاكر، 2001، ص30)

فالفن يرتبط بالمكون الجمالي أكثر من ارتباطه بالجمال، فالاعمال ذات التأمل الجمالي والتأثير والفائدة تدفعُ المتلقّي للشعور الخاص الذي ينبعثُ من الداخل عند التعرّض للاعمال الفنية خاصةً والجمالية عامة، أو تلك التي يتلقّاها الفردُ مما يترتّب على ذلك تنشيط مدركاتِهِ الحسّية والوجدانية اولا والعقلية ثانياً لتشغيل آلياتِ الذهن في التحليل والتركيب والتصنيف وصولا لاتخاذ قراراتٍ جمالية او قد لا تكون جمالية، وفقاً للاطار الثقافي واحساس ومعلومات المتذوق للاعمال الفنية دور كبير في التفضيل الجمالي.

المشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث

يعد التفكير سلوك راقٍ بل انه ارقى انواع السلوك البشري كونه يساعد الفرد على التخطيط الجيد وقيامه بتقويم الاشياء والتوصل الى القرار الحكيم، فمن خلاله يتم الاكتشاف والابتكار وحل المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

لذلك فان عملية التفكير تحتل مكانة اساسية في مجالات علم النفس فهي تعني بصورة أساسية بالسلوك في موقف أو مشكلة فالسلوك بكل أشكاله يتوجه لتحقيق شيء ما، مما يدفع بـ المتعلم للبحث باستمرار عن طرق واساليب جديدة لتجاوز المواقف المشكلة والصعوبات وهو سلوك هادف وتطوري تتداخل فيه جوانب الفرد المعرفية والشخصية والعمليات الفوق معرفية وما يحمله الفرد من معلومات حول الموضوع بذاته.

(العفون، منتهى، 2012، ص20) .

فمن خلال المصادر والادبيات التي تناولت قدرات الانسان العقلية بشكل عام وقدرة التفكير بشكل خاص نجد ان هناك اهتماماً دولياً على مستوى المؤسسات العلمية والتعليمية بموضوع التفكير بمختلف تنوعاته وانماطه

وقد ازداد بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين لاسيما عقد الثمانينيات منه وتمثل ذلك الاهتمام في طرح الكثير من نماذج التفكير والبرامج والبحوث والدراسات السابقة التي تناولته من زوايا مختلفة، كما انها لازالت مستمرة في تطوير العمل بمبادئ العملية التعليمية الهادفة بكل ابعادها والتي تسعى الى تنظيم التفكير عند المتعلمين.

بناءاً على ما تقدم وجدت (الباحثة) ان مفهوم الاستنتاج يعني استخراج النتائج من المقدمات بحيث لم يختلف التربويون على وصف هذا الاستنتاج بكونه عملية عقلية معرفية يتوصل فيه المتعلم الى النتائج في ضوء بعض الشواهد او المقدمات .

لذا يعد التفكير الاستنتاجي احد انواع التفكير الاساسية كونه عملية عقلية تعطي المتعلم حقيقة عامة او قانوناً عاماً ثم يدلل عليها المتعلم بامثلة تؤديها ويعد مرحلة استخلاص الحكم او القاعدة بعد التمهيد وعرض الامثلة وشرحها ومناقشتها وادراك العلاقات بين المقدمات والنتائج بحيث تكون القاعدة المستنبطة في صورة تعريف او تعميم تقوم على ادراك العلاقة ، بناءاً على ما تقدم اثارت الباحثة التساؤل الاتي:

ما نمط التفكير الاستنتاجي وعلاقته بالتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل ؟

أهمية البحث:

1. ان الاهتمام بدراسة نمط التفكير الاستنتاجي يشكل افادة جديدة على صعيد الدراسات العلمية والفنية لما له دور في الارتقاء في العملية التعليمية.
2. يسهم البحث الحالي في الوقوف على محددات انماط التفكير بشكل عام والتفكير الاستنتاجي بشكل خاص عند طالب التربية الفنية والتي لها دور بمنظومات فكرية واجتماعية تنعكس في سلوكياته.
3. يفيد البحث الحالي دراسة العلاقات الارتباطية بين التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي وذلك لقلة الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين (على حد علم الباحثة) لاسيما على صعيد الدراسات المحلية، مما اعطى ذلك مؤشراً على أهمية هذا البحث.
4. خصوصية المرحلة الجامعية واهميتها في بناء شخصية الطلبة من جميع جوانبه المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية والثقافية والجمالية وتهيئته للحياة العملية كونهم يمثلون جيل المستقبل وتقع عليهم مسؤولية بناء المجتمع.
5. يفيد البحث الحالي الباحثين والدارسين من الطلبة والمهتمين في مجالات الفن والعلوم التربوية والنفسية، كونه يرفد المكتبات والمؤسسات التعليمية بدراسات حديثة.

أهداف البحث الحالي الى :

1- تعرف نمط التفكير الاستنتاجي.

2- تعرف مفاهيم التفضيل الجمالي

3-الكشف عن العلاقة بين نمط التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل .

حدود البحث:

- تمثلت حدود البحث الحالي بطلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية/ كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية ، للعام الدراسي 2023/ 2024م

تحديد المصطلحات:

التفكير الإستنتاجي:

عرفه (مايرز ،2019): عمليةٌ ذهنيةٌ تبدأُ من القواعِدِ العامّة الى الخاصّة؛ إذ تنطلقُ من النظريةِ الى الفرضيات المحدّدة التي يُمكنُ أنْ يختبرَها ثمّ الملاحظات التي توصّلَ اليها ليصوغَ منها الفرضيات.

(مايرز،2019 :322)

نمط التفكير الإستنتاجي اجرائياً:

هو عملية ذهنية لاستنباط نتائج مؤكدة من مقدمات معطاة في اختبار لموضوع فني في مادة النقد والتحليل ما من اجل الوصول الى تفضيلات الطلبة الجمالية باختبار اعدته الباحثة لهذا الغرض .

التفضيل الجمالي: عرفته الباحثة اجرائياً:

هي حالة التقدير الجمالي التي يعبر عنها طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية –كلية التربية الاساسية تستند الى الدرجة الكلية بعد تعرضهم لاختبار يقيس تفضيلاتهم الجمالية في مادة النقد والتحليل الذي تم تصميمه في البحث الحالي.

الاطار النظري

التفكير الاستنتاجي:

الاهتمام بموضوع التفكير قديم قدم الانسان كان على الانسان دوما أن يستخدم العقل للتكيف مع البيئة وما يتعرض لها من مواجهات تحتم عليه تجاوزها ليضمن لنفسه البقاء والاستمرارفي العيش.

لقد تباينت اراء العلماء والمفكرين حول مفهوم التفكير فقد ربط الفيلسوف (ديكارت) وجود الانسان بقدرته على التفكير من خلال مقولته الشهيرة (أنا افكر اذن انا موجود)، ليفسر العلاقة بين النفس والجسد من خلال حكم العقل، بحيث تساعده على التخطيط الجيد لحياته بكل مجالاتها وعلى تقويم الاشياء التوصل الى القرار الحكيم، فمن خلال التفكير يتم الابتكار والاكتشاف وحل المشكلات والتطور ... وغير ذلك.

"فقد اصبح استثمار العقل البشري وتنميته وتطويره المحور الاساس في حياتنا المعاصرة كونه مصدر الاستثمار القادم بقوة في عالم المعرفة نظراً لتضاعف العلوم وتشظياتها بشكل مذهل، لذا يتوجب على الانسان ان اراد النجاح في حياته ان يعرف كيف يمتلك المعلومة ويحتفظ بها كمخزون معرفي وليس كمعلومة تحفظ بشكل جامد ثم تنسى". (الزهيري، 2017، ص394).

وقد حدد ديوي Dewey عدة مراحل منطقية للتفكير تبدأ بـ (الشعور بالمشكلة كالرغبة في تفسير ظاهرة طبيعية وتحديد المشكلة وتحليلها الى عناصر بسيطة ، وفرض الفروض المرنه أي الحل المبدئي لتوضيح المشكلة ليكون الفرد مستعدا لحذف فروضه كلها او جزء منها او تعديلها وتغييرها)

(العفون ومنتهى ، 2012، ص 18)

"لذلك تحتل مسألة التفكير في علم النفس مكانة رئيسية تتطلب ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهها الانسان من ظواهر ومواقف والتي تتجدد باستمرار مما يحتم عليه البحث دائماً عن اساليب متنوعة ومتجددة تمكنه من تجاوز تللك المواقف والصعوبات التي يتعرض لها أو من الممكن بروزها في المستقبل، مما يتيح له فرصاً للتقدم والتطور "(رزوقي، 2016، ص211).

فالتفكير هو كل مايقوم به الفرد من "النشاطات العقلية غير المرئية بعد تعرض الفرد لمثير خارجي يستقبله خلال احد حواسه ساعياً للبحث عن المعنى في الموقف او الخبرات التعليمية، فالفرد يمارس التفكير ضمن اجراءات متعددة بدءاً من استدعاء المعلومات وتذكرها ثم عمل المعلومات والاجراءات نفسها الى عملية التقويم التي من خلالها يتخذ القرار"(العياصرة، 2012، ص31).

فالتفكير الاستنتاجي هو اجراءات استدلال منطقية للوصول الى استنتاج ما مستندا الى مقدمات واضحة ودقيقة او فرضا أو أكثر يجب أن تكون صادقة ليسهم بصدق الى نتيجة منطقية كما انه عمل منظومي يتميز بطابعه الاجتماعي فهو عملية ملازمة للانسان منذ وجوده اذ يشير (عبد الهادي) " انه تبادل التأثير والتأثر مع عناصر الموقف و ببقية العمليات المعرفية الاخرى كـ (الادراك والتصور والذاكرة والتخيل) ويؤثر بجوانب الشخصية الانفعالية والاجتماعية مما يميزه عن سائر العمليات العقلية الاخرى بانها اكثرها تعقيدا ورقياً واقدر للاحاطة والوصول الى عمق الظواهر المواقف ، مما يمكنه من حل المشكلات ومعالجتها وابتكار معاني جديدة وموضوعية دقيقة شاملة ومختصرة أي انه يستخدم رموزا تقوم مقام الاشياء". (عبد الهادي، 2011، ص163).

مما تقدم ترى (الباحثة) انها التقصي المدروس للخبرة من اجل غرض ما وتعمل على حل المشكلات التي تواجههم في المواقف العملية الاعتيادية وفي اتخاذ القرارات الملائمة في الاوقات المناسبة، لقد برزت اهمية التفكير ودوره في نهضة وتقدم الامم والمجتمعات على اختلافها عبر الزمن الحضاري وضرورة الاخذ به في عملية التعليم من اجل تنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية اللازمة للتكيف مع المستحدثات العلمية التي هي ناتج للتطور العقلي والمعرفي.

ان تطور الحاصل في مجالات المعرفة اوجد الكثير من النظريات التي تبحث مجال تخصص معين وهذا "يتطلب ان يكون هناك تطور لقدرات الانسان خاصة عمليات التفكير منها التفكير الاستنتاجي الذي يمثل انتقال الحكم من العام الى الخاص او من القاعدة الى المثال لاجل الوصول الى نتيجة خاصة اعتماداً على مبدأ عام " (رزوقي، 2016، ص212).

لذلك يعد التفكير الاستنتاجي احد العمليات العقلية العليا التي تعطي للفرد بشكل عام والمتعلم بشكل خاص حقيقة عامة او قانوناً عاماً ثم يدلل عليها المتعلم بامثلة تؤيدها ويعد مرحلة استخلاص الحكم او القاعدة بعد التمهيد وعرض الامثلة وشرحها ومناقشتها والربط فيما لمواجهة المشكلات والوصول الى استنتاجات عقلانيةعامة من خلال الحقائق.

كذلك يمثل هذا النوع من التفكير عملية استدلال منطقي فهو يستند على أسس موضوعية وعلمية يضم فرضا أو اكثر يمهد الطريق للوصول الى استنتاج جديد وصادق أي بمعنى انه اذاكانت الفروض او المعلومات الواردة في الجزء الاول من التركيب صادقة يجب ان يصل لاستنتاجا صادقاً ايضاً.

كما اشار (عدس) الى ان هذا النوع من التفكير هي عملية مركبة تشمل المهارات الاتية:- (عدس، 2011، ص213)

1-التعرف على الاختلافات بين عناصر الموقف التعليمي او الاجتماعي المشكل ... وغيرها.

2-استخدام المنطق.

3-ايجاد حل للمشكلات القائمة مبني على ادراك الروابط بين اجزاء الموقف .

4-التحليل المنطقي لقياس المواقف .

كما حدد (Arthur،1994) التفكير الاستنتاجي بكونه عملية يكون لدى المتعلم فيها القدرة على ان:- (Arthur،1994، PP.406-411.)

1 -يصف العلاقات ويحلل المواقف بدقة .

2- يعتمد في حله للمشكلات على أكبر قدر من المعلومات التفصيلية ذات العلاقة بالمشكلة .

3- يفرز المعلومات ذات الصلة بالمشكلة ويستبعد كل ما ليس له علاقة .

4- يصل الى استنتاجات منطقية دقيقة.

5 -يطبق الاستنتاجات المحققة في مواقف متشابهة.

6 - يحقق الحل للمشكلات من منظور علمي ومنطقي ليصل الى نتائج جزئية خاصة.

التفضيل الجمالي

يُطلق لفظ "التذوّق" للدلالةِ على التفضيل (Perfernce) والعكسُ صحيحٌ، فهو عمليةُ اختيارٍ وتكونُ متباينةً عند الافراد وقابلةٌ للتغيير؛ بفعل العواملِ الادراكيةِ والوجدانيةِ فنؤسّسُ تفضيلاتِنا الجمالية بناءً على الفعل

الادراكي الذي يتكوّن منه وعْيُنا تجاهَ المدرَك فهو الرغبةُ والمَيلُ او الاقبال على فئةٍ من الاعمال الفنية دون غيرها.

هو عمليةُ تقبُّلٍ او نفورٍ من موضوعٍ معيّن من الممكنِ ان ينخفضَ فيه الوعيُ والارادة، بينما يرتفعُ كلّ هذا في حالة الرفضِ او القبولِ الاتجاهي. كما انهُ ليس استجابةً كاملةً بل نسيجٌ يدخل في تكوين الاستجابات فيكبُرُ في احداها ويكادُ يختفي في الاخرى، ويعدُّ هذا النسيج هو أحدُ العناصرِ في تركيب المكون التعبيري للاستجابة.(الشيخ، 1987، ص 8-10)

تتضمّن عملية التفضيلِ موقفا نحو شيءٍ ما او تأمل جمالي او وجداني ينطوي على انفعالات يشعر بها الفرد ليستجيب لها ولا يُبنى الموقفُ على استجابات شخصية فقط وانما يثير الانفعالات الخاصة بنا وفي هذا يشير (أمين، 2001) الى ما طرحه (V.Bassch) من ان الطابع الجمالي لأيّ موقفٍ أو موضوع لا يمثّل فقط ذلك الموقف وانما يدخل فيه طريقة تصوّرنا وتأملُنا اليه، فنُضْفي عليه مشاعرنا ولا يتوقفُ على مشاعر المتذوق للفن فقط انما ان لروح الاشياء المتأملة فيها تفرض علينا قاعدة خاصة في تأملها. (أمين، 2001، ص56)

وقدعمل (Child. I.L) على التمييز بين ثلاث عمليات يمكن ان يحلل اليها التذوق الفني وهي الحساسية Sensitivityوالحكم الجمالي Judgement والتفضيل الجمالي . Preference ولاحظ (أبو حطب، 1973) ان هذه العمليات بينها قدر كبير من التداخل، وتناول (ابو حطب) ما أشار اليه(Child) بشيء من الاختلاف وكما يأتي:

1- الحساسية الجمالية: وهي الاستجابة الى المثيرات الجمالية بما يتفق مع مستوى محدد من مستويات الجودة في الفن.

2- الحكم الجمالي: هو تفضيلات التي يصدرها الافراد وفق عوامل وتاثيرات خارجية .

3- التفضيل الجمالي: وهو نوع من اتجاه الجمالي يتمثل في نزعة سلوكية عامة لدى الفرد تجعله يميل او يقبل على فئة معينة من الاعمال الفنية دون غيرها وان تكون تلك الاعمال التي تعرض للمفاضلة من فئات مختلفة(عبد الحميد ،2001، ص 33-34)

ويفضل (الشيخ) التفضيل على التذوق الجمالي مهما اختلفت مثيراته سواء أكانت قصيدة شعر، أو لوحة تشكيلية، أو قطعة موسيقية ، أو مظاهر طبيعية كغروب الشمس، وشروقها، أو منظر نهر، أو بحر، أو جبل، أو أصوات الطيور أو خرير المياه، أو وجه جميل، أو طمأنينة الفرد التي يشعر بها بين أسرته أو أصدقائه. (الشيخ، 1977، ص1-12).

بينما التفضيل الجمالي عند (مطر) يشتمل على التذوق الجمالي، وما يصاحبها من مشاعر وأحكام جمالية، وهي عملية تتأثر بالخبرة الفردية أو الجماعية، وقد يكون هذا التغيير للأفضل، أو للاسوأ اعتمادا على ما يتعرض لها الفرد، والأذواق السائدة في المجتمع، وعلى عمليات أخرى كثيرة بعضها تربوي وبعضها اجتماعي، والآخر أعلامي (مطر، 1986، ص45)

وهناك من يفرق بين التذوق والتفضيل الجمالي، فالتذوق في رأي العالم الألماني (Fehner) يقوم على أسس بيولوجية للفرد، بينما يقوم التفضيل الجمالي على الشعور بالمتعة الجمالية ويتأثر بالذوق الخاص للفرد والتي لاتعد استجابة فسيولوجية بسيطة فحسب للفرد، وعرّف التفضيل بأنه "قوة النفس التي تجعلها تُحب أو تكره ما يواجه الفرد من أشياء"،(Funch 1997: p31).

بعد عرض ما تقدم فالتفضيل الجمالي حسب ما توصلت اليه (الشناوي، 1999) بأنه يتضمن التذوق ولما يحتويه من مقارنه لا واعية بالاطار الثقافي كما ان التفضيل الجمالي يعد وعاءً للحكم الجمالي والتي ترجع الى توحد مشاعر الفرد مع العمل الفني وتضمنه الخبرة والمشاعر والاحاسيس الجمالية والتي تعد عناصر الحكم الجمالي . (الشناوي ، 1999 ص 8)

ترى الباحثة ان تفضيلات الافراد الجمالية تتغير وفق السياق الذي يعيش فيه وطبيعة العصر فالنزعة الحديثة في الفن ترى ان التفضيلات الجمالية تكمن في النمو الادراكي والتطور الواعي ونوع الخبرة ودوافع الفرد ومستواه الثقافي وكيفية رؤيته وتحليله المنطقي للمواقف والشواهد البصرية.

مؤشرات الاطار النظري :

1- يستند التفكير الاستنتاجي على تنظيم المعلومات وترتيبها منطقيا واستخلاص علاقات بينها للوصول الى معنى دقيق.
2- التفكير الإستنتاجي لدى الطلبة يعتمد في تحليل العمل الفني على ما تمنحه الاعمال الفنية من عموميات تؤكدها شواهد معينة وتحليلها الى مكوناتها الاساسية وادراك العلاقات بينها للوصول الى تعميمات.
3- للوصول الى ما يدل عليه العمل الفني يستوجب قراءة وتحليل العلامات والاشكال الرئيسة في العمل الفني للوصول الى ما وراء الصور والاشكال وفهم المدلولات العميقة من وراء النص البصري .
4- التفكير الإستنتاجي تعتمد في القدرة على التنبؤ في ضوء معطيات العمل الفني المعروضة على الطلبة .
5- القدرة على مواجهة المواقف المختلفة في الحياة والتعامل مع تلك المواقف في ضوء توفر القواعد العامة وأدلة تساعد على اتخاذ القرار بدقة .
6- – يتحقق التفضيل الجمالي بالقدر الذي يتمكن تكوين العمل الفني الخاص من خلاله من جذب لانتباه المتلقي للاصوات او الكلمات او الاشكال وتنظيمها وليس لشيء اخر يقع خارج العمل .
7- تستثير الاعمال الفنية الجديدة تفضيلاتنا الجمالية خاصة اذا ترى أو تسمع في فترات متباعدة وقد تكون مريحة جماليا بدرجة عالية مقارنة بالتي ترى أو تسمع على نحو متكرر.
8- ان خبراتنا السابقة تعمل دورا مهما في عمليات الترابط بين الاعمال الفنية وتفضيلاتنا الجمالية .
9- التفكير الاستنتاجي يعمل على تمييز الاعمال الفنية وتفضيل بعضها على البعض الاخر جمالياً لدى الطلبة وتنمي قدراتهم الابداعية وتحقق المتعة الوجدانية.

10- يحتاج المتعلم الى الاشباع الوجداني والاحساس بالجمال والذي يدمج بين الجانب الوجداني الحسي والادراك العقلي لمظاهر الجمال عند المتعلم.

11- يكمن الجمال في الاعمال الفنية ومرتبطة ببنيته حيث يسمح لذات المتلقي من رؤى جمالية.

12- على المتلقي ان يدرك موضوع الفنم وان يثير لديه انفعال ما ويتخذ موقفا باتجاه العمل الفني ويعتمد التفضيل الجمالي على المتلقي وذاتيته وثقافته وقدرته القراءاتية.

المنهجية واجراءات البحث

المنهجية : بما ان البحث الحالي يهدف الى :

1- تعرف على نمط التفكير الاستنتاجي.

2- تعرف على مفاهيم التفضيل الجمالي

3-الكشف عن العلاقة بين نمط التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل ، لذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي ذي (العلاقة الارتباطية بين متغيرين) كأطار منهجي لبناء اجراءات البحث الحالي كونه اقرب المناهج ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي .

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة / قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2023/ 2024 البالغ عددهم (141) طالباً وطالبة موزعين على (4) صفوف دراسية، كما موضح في الجدول (1).

طلبة الصف	القاعة (1)	القاعة (2)	القاعة (3)	القاعة (4)	المجموع
الرابع	24	43	45	29	141

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الثالث / قسم التربية الفنية – كلية التربية الاساسية بلغت (60) طالباً وطالبة شكلت نسبة مقدارها (43%) من مجتمع البحث الاساسي لغرض تطبيق اجراءات البحث عليها.

الدراسة الاستطلاعية:

اجرت الباحثة نوعين من الدراسات الاولى مسحية هدفت الى التعرف على المصادر والادبيات التي تناولت انماط التفكير بشكل عام والتفكير الاستنتاجي بشكل خاص، وكذلك المصادر التي تناولت التفضيل الجمالي لغرض انجاز الاختبارات التي تتعلق بهذين المتغيرين، اما النوع الثاني فقد هدف الى التعرف على اراء

طلبة الصف الثالث حول متطلبات المتغيرين (التفكير الاستنتاجي – التفضيل الجمالي)، وذلك من خلال توجيه تساؤلات تتعلق بهما وكما يأتي:

س1/هل بامكاناك ان تضع وصفاً لمفهوم التفضيل الجمالي؟

س2/ برأيك ما المقصود بالاستنتاج؟

س3/برأيك هل ان التفكير الاستنتاجي يسهم في القيام بممارسة التفضيل الجمالي؟

لقد افادت هذه الدراسة الباحثة في تكوين تصوراً ذهنياً عن الاجراءات التي ستقوم بتصميمها تحقيقاً لاهداف البحث، اذ استمدت الباحثة جزء من المعلومات والبيانات في هذه الدراسة التي تم توظيفها في تصميم الاختبارين المعدين لقياس هذين المتغيرين.

بناء ادوات البحث:

1-اختبار التفكير الاستنتاجي:

يعد نمط التفكير الاستنتاجي احد انواع التفكير بكونه من متغيرات البحث الحالي الاساسي، لذلك قامت الباحثة بتصميم اختبار لقياس هذا المتغير اعتمدت به على المصادر والادبيات والدراسات السابقة، فضلاً عن الدراسة الاستطلاعية، اذ تكون الاختبار من (24) سؤال من نوع الاختيار المتعدد بحيث ان كل سؤال يتضمن (3) بدائل يختار منها المفحوص البديل المناسب للسؤال وهذه الاسئلة تستند الى مفاهيم التربية الفنية كونها المجال الذي طبقت فيه اجراءات البحث الحالي.

بعد ذلك تم عرض الصيغة الاولية للاختبار على (11) تدريسي في تخصصات (التربية الفنية – طرائق التدريس – القياس والتقويم)، اذ ابدى السادة المحكمين ملاحظاتهم حول مكونات الاختبار اخذت الباحثة بها بحيث ظهر ان هناك (4) تساؤلات لا تتماشى مع هدف البحث، لذلك تم حذفها وتعديل (6) تساؤلات، عليه اصبح الاختبار يتضمن (20) تساؤل قابل للتطبيق.

ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (25) طالباً وطالبة لفترتين بواقع (15) يوم بين تطبيق واخر لغرض التحقق من معامل الثبات وباستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.84) وهو يمثل مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار.

التمييز والصعوبة:

تم اظهار معامل الصعوبة والتمييز للاختبار بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، اذ تبين للباحثة ان معامل الصعوبة تتراوح ما بين (0.39 – 0.70) وهو مؤشر جيد يدل على وضوح التساؤلات المحددة في الاختبار.

اما معامل التمييز فقد تبين للباحثة انه يتراوح ما بين (0.42 – 0.74) وهو مؤشر جيد يدل على قدرة المفحوص للتمييز بين مكونات الاختبار.

2-اختبار التفضيل الجمالي:

يعد التفضيل الجمالي المتغير الثاني في البحث يتوجب قياسه من اجل اظهار العلاقة الارتباطية بينه وبين نمط التفكير الاستنتاجي وصولاً الى النتائج المتوخاة، اذ تم تصميم هذا الاختبار على هيئة (اختبار صوري) يتكون من (25) سؤال كل سؤال يتضمن (صورتين) احدهما بالالوان والاخرى بالاسود والابيض، اذ يتطلب من المفحوص اختيار احد الصورتين، وبعد انجاز الصيغة الاولية للاختبار قامت الباحثة بعرضه على (11) تدريسي في تخصصات (التربية الفنية – طرائق التدريس – القياس والتقويم)، اذ ابدى السادة المحكمين ملاحظاتهم حول مكونات الاختبار اخذت الباحثة بها بحيث ظهر ان هناك (5) تساؤلات لا تتماشى مع هدف البحث، لذلك تم حذفها وتعديل (4) تساؤلات، عليه اصبح الاختبار يتضمن (20) تساؤل قابل للتطبيق.

ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (25) طالباً وطالبة لفترتين بواقع (15) يوم بين تطبيق واخر لغرض التحقق من معامل الثبات وباستخدام معامل ارتباط بيرسون الذي بلغ (0.87) وهو يمثل مؤشراً جيداً لصلاحية الاختبار.

التمييز والصعوبة:

تم اظهار معامل الصعوبة والتمييز للاختبار بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، اذ تبين للباحثة ان معامل الصعوبة تتراوح ما بين (0.36 – 0.68) وهو مؤشر جيد يدل على وضوح التساؤلات المحددة في الاختبار.

اما معامل التمييز فقد تبين للباحثة انه يتراوح ما بين (0.40 – 0.72) وهو مؤشر جيد يدل على قدرة المفحوص للتمييز بين مكونات الاختبار.

الوسائل الاحصائية:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحقيق النتائج .

الفصل الرابع – النتائج والاستنتاجات

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي خلص لها تطبيق اداتي البحث ووصفها كمياً بحسب اهداف البحث **للكشف عن (علاقة نمط التفكير الاستنتاجي بالتفضيل الجمالي لـدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل)**، بعد ذلك العمل على تفسيرها في ضوء ادبيات البحث التي وردت في الاطار النظري.

اعتمدت الباحثة منهجية البحث الوصفي الارتباطي والذي يقوم على كشف قوة واتجاه العلاقة بين متغيري البحث الرييسيين (نمط التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي) التي قام بادائها (عينة البحث) للاجابة على مكونات الاختبارين الذين تم اعدادهما في تحقيق اهداف البحث

الهدف الاول: تعرف على نمط التفكير الاستنتاجي.

للتحقق من هذا الهدف تم تطبيق الاختبار الخاص بنمط التفكير الاستنتاجي على عينة البحث الاساسية البالغة (60) طالباً وطالبة بتاريخ الثلاثاء 2024/3/5 وبعد معالجة البيانات تم استخراج الدرجة لكل فرد من افراد العينة وتم معالجتها احصائياً باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واظهار قيمة (T-test) ومقارنتها بالقيمة الجدولية وكانت النتائج كما تظهر في جدول (2) .

جدول (2) يوضح الاحصاءات الوصفية لدرجات الاختبار –نمط التفكير الاستنتاجي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
60	8.640	3.720	10

تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample –t- test) على افتراض ان الوسط الفرضي يمثل وسط المجتمع كما مبين في الجدول (3)، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.833) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05)، لذلك يتبين للباحثة ان هناك مستوى جيد حول نمط التفكير الاستنتاجي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل .

جدول (3) يوضح نتائج الاختبار التائي اختبار الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي (اختبار نمط التفكير الاستنتاجي).

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (t-test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
60	8.640	3.720	10	2.833	2.000	59	دالة احصائياً

بناءً على النتائج في جدول (3) يظهر ان قيمة (T-test) تساوي (2.833) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) وهذا يعني ان طلبة الصف الثالث/قسم التربية الفنية يتمتعون بقدر ممكن من التفكير الاستنتاجي.

الهدف الثاني: التعرف على مفاهيم التفضيل الجمالي

للتحقق من هذا الهدف بعد ان تم تطبيق اختبار للتفضيل الجمالي أعد لهذا الغرض على طلبة العينة الاساسية البالغة (60) طالباً وطالبة وذلك يوم الثلاثاء الموافق 2024/3/12 وتم معالجة بيانات الاختبار تم جمع الدرجة الكلية لكل فرد في العينة وتم معالجة البيانات احصائياً باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واظهار قيمة (T–test) ومقارنتها مع القيمة الجدولية وكانت النتائج كما تظهر في الجدول (4).

جدول (4) يوضح الاحصاءات الوصفية لدرجات اختبار التفضيل الجمالي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي
60	7.572	3.928	10

تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample –t– test) على افتراض ان الوسط الفرضي يمثل وسط المجتمع، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.788) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05)، كما موضح في الجدول (5).

جدول (5) يوضح نتائج الاختبار التائي اختبار التفضيل الجمالي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (t–test)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
60	7.572	3.928	10	4.788	2.000	59	دالة احصائياً

بناءً على النتائج في الجدول (5) يظهر قيمة (T–test) تساوي (4.788) وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59) وهذا يعني تمتع طلبة الصف الثالث/ قسم التربية الفنية بمستوى جيد من التفضيل الجمالي كونهم اكتسبوا خبراتهم بعد مرورهم ببرنامج تعليمي يتضمن مجموعة من الدروس النظرية والعملية اسهمت في تكوين تفضيلاتهم الجمالية.

الهدف الثالث: الكشف عن العلاقة بين نمط التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل .

لتحقيق هدف البحث الثالث الذي يشير الى الكشف عن قوى واتجاه العلاقة بين نمط التفكير الاستنتاجي ومستوى التفضيل الجمالي لدى طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية في مادة النقد والتحليل ، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط ضرب العزوم (Person Correlation Coefficient) والذي يقوم على حساب العلاقة الارتباطية بين متغيرين فبعد تطبيق معادلة القانون بلغت قوة العلاقة (0.841) وطردية عند مقارنتها مع القيمة

الجدولية البالغة (0.580) عند درجة حرية (58) وبمستوى دلالة (0.05)، مما تفسر هذه النتيجة ان العلاقة معنوية اي ان المتغير المستقل (نمط التفكير الاستنتاجي) له اثر في تفسير تباين المتغير الاخر (التفضيل الجمالي) وبنسبة حجم اثر بلغ (11.60%).

الاستنتاجات :- بناءاً على النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتية:

1-تمتع طلبة الصف الثالث – قسم التربية الفنية بمستوى جيد بنمط التفكير الاستنتاجي.

2-تمتع طلبة الصف الثالث– قسم التربية الفنية بمستوى جيد بالتفضيل الجمالي.

3-وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين نمط التفكير الاستنتاجي والتفضيل الجمالي التي بلغت (11.60%). في مادة النقد والتحليل .

التوصيات :- بناءا على الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة فأنها توصي بالاتي :-

1- الاهتمام بالدروس النظرية المقررة لطلبة التربية الفنية وتضمينها مفردات تساعد بتنمية التفكير بشكل عام والتفكير الاستنتاجي بشكل خاص.

2- اجراء تجارب وبحوث تسهم في تنمية التفضيل الجمالي لدى الطلبة كونه يعد احد اهداف اعداد الطالب في مهنة التدريس او الحياة الاجتماعية.

المقترحات :-

1- اثر برامج الذكاء الاصطناعي في التفضيلات الجمالية عند طالبات الفنون الجميلة في مادة تقنيات التصميم .

المصادر والمراجع:

1. أمين ، معن جاسم محمد .(2001) . **الحكم الجمالي بين الإدراك الحسي والتذوق الفني** ،رسالة (ماجستير غير منشورة.) جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .
2. رزوقي،رعد مهدي ونبيل رفيق محمد(2016) .**التفكير وانماطه**، ج5، دار الكتب العلمية، بيروت.
3. الزهيري، حيدر عبد الكريم(2017). **الدماغ والتفكير اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.
4. الشناوي، أمنية ابراهيم(1999). **التفضيل الجمالي لخصائص المثير المرئي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة وبعض خصائص الاسلوب الادراكي**، رسالة ماجستير ، كلية الاداب، جامعة طنطا.
5. الشيخ،عبد السلام(1977). **بعض متغيرات الشخصية الشارطة لتفضيل متغيرات الفنون المرئية ولاثارة مستويات من الدافع أو السلوك الاستكشافي المثار بواسطة تلك المتغيرات**، رسالة دكتوراه(غير منشورة) و كلية الاداب ، جامعة القاهرة.
6. الشيخ، عبد السلام(1987). **الشخصية والتذوق الجمالي للمرئيات**،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
7. عبد الحميد، شاكر (2001). **التفضيل الجمالي:درالسة في سيكولوجية التذوق الفني**، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب عالم المعرفة 267، الكويت.
8. عبد الهادي، فخري(2011). **علم النفس المعرفي**، دار اسامة للنشر، عمان.
9. عدس، عبد الرحمن(2011). **علم النفس التربوي (نظرة معاصرة)**، دار الفكر للنشر، عمان.
10. العفون، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب (2012). **التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه** ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
11. العياصرة، وليد رفيق(2012).**استراتيجيات تعلم التفكير ومهاراته**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.
12. مطر، اميرة حلمي(1986). **مقدمة في علم الجمال**، دار النهضة العربية.

المصادر الاجنبية:

13. Arthur،W.B (1994). **Inductive Reasoning and Bounded Relationality**, American Economic Review ، 84، (1994) PP.406-411.
14. Bullough، E. (1994). **Psychical Distance as afactor is art and as Aesthetic Principle**.In: S.D.Ros(ed) .(1994) p.458.
15. Funch، B.S.(1997).***The Psychologyo f Art Appreciation. Copenhagen****: Museum*Tusculanum Press. .1997.
16. Mayor ،R. (2019).**Instrumental Enrichment**: Standard I (Instruments 1-7). Bellavista School